انكاري بمعنى النفي ومنه هل جزاء الاحسان الا الاحسان **يَكُبُّ** بضم الكاف
اي يلقي قال الطيبي مضارع كبه بمعنى صرعه على وجهه وهذا من النوادر
فان ثلاثيه متعد ورباعيه لازم تقول كببت الشيء فكب **النَّاسَ**
اي اكثرهم **فِي النَّارِ** اي نار جهنم **عَلَى وُجُوهِهِمْ** أو قال شك من الراوي **عَلَى**
مَنَاخِرِهِمْ جمع منخر بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وفتحها ثقيبة الانف وليس
في رواية البزار الا المناخر بلا شك **إِلَّا حَصَائِدُ** جمع حصيدة بمعنى محصودة
من حصد الزرع اذا قطعه **أَلْسِنَتِهِمْ** اي ما تكلمت به من الاثم
كالكبر والقذف والسب والنميمة وغير ذلك واضافة حصايد الي
الالسنة من اضافة اسم المفعول الي فاعله اي محصودات الالسنة
شبه ما تكتسبه الالسنة من الكلام الحرام بحصايد الزرع بجامع الكسب
والجمع وشبه اللسان في تكلمه بذلك بحد المنجل الذي يحصد به الناس
الزرع ففيه استعارة بالكناية من حيث تشبيه ذلك الكلام بالزرع
المحصود واللسان بالمنجل ويتبعها استعارة ترشيحية لان الحصاد
يلايم المشبه به دون المشبه والحصر في ذلك اضافي اذ من الناس
من يكبه في النار عمله لا كلامه كذا خرج مخرج المبالغة في تعظيم
جرايم اللسان كالحج عرفة اي معظمه ذلك كما ان معظم اسباب النار
الكلام ولان الاعمال يقارنها الكلام غالبا فاخصه من ترتب الجزا عليه
عقابا وثوابا وفي المعجم الكبير للطبراني والبيهقي في الشعب من
حديث ابي وايل عن مسعود قال ارتج ابن مسعود الصفا فاخذ
بلسانه فقال يا لسان قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل
ان تندم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشر
خطايا ابن ادم من لسانه وللشافعي رضي الله تعالى عنه

احفظ لسانك ايها الانسان ليلذ عنك انه ثعبان

كم

كم في المغايرة اتحد من قتيل لسانه كانت قهاب لقاه الشجعان

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ في جامعه **وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ** لكن في الجامع زيادة علي
ما ذكره المصنف هنا ولفظه عن معاذ قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني
الجنة فذكر **الْحَدِيثَ الثَّلَاثُونَ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ** بفتح المثلثة **الْخُشَنِيِّ**
بضم المعجمة الاولي وفتح الثانية وكسر النون نسبة الي خشينة مصغرا بطن
من قضاعة بن مالك بن حمير **جُرْثُومٍ** بفتح الجيم والمثلثة بينهما راء مهملة
وقيل جرثومة وقيل جرثم وقيل غير ذلك قال ابن سلان والاكثر علي انه اسمه
جرهم بضم الجيم والهاء **ابْنُ نَاشِرٍ** بالنون والشين المعجمة ثم راء مهملة وقيل ناشب بباء
موحدة في الخر وقيل لاسق بالقاف وقيل لاسر وقيل لاش والاكثر علي ان
اسمه ناشم بالنون ومعجمة مكسورة وميم ويقال جرثوم بن الاشتر
ابن النضر ونسبه بعضهم الي الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير وهو مشهور
بكنيته كان ممن بايع تحت الشجرة وضرب له صلى الله عليه وسلم بسهمه يوم
خيبر وارسله الي قومه فاسلموا نزل الشام ومات اول امارة معاوية
وقيل في امارة يزيد وقيل في امارة الملك **سَنَةَ** خمس وتسعين
والاول اكثر وكان يقول اني ارجو ان لا يختنقني الله كما اراكم تختنقون
عند الموت فبينما هو يصلي قبض وهو ساجد **رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ**
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ وافترض بمعني
فَرَائِضَ اي اوجبها والزم العمل بها والفرض لغة القطع والتقدير واصطلا
ما يثاب علي فعله ويعاقب علي تركه ويراد فيه الواجب الاتي الحج فان الفرض
ما لا يجزم بالدم والواجب ما يجبر به وفرق الحنفية بينهما بان الفرض
ما ثبت بدليل قطعي كالصلاة والزكاة والواجب ما ثبت بدليل ظني كما ثبت
بالقياس وخبر الواحد كصدقة الفطر وعند الشافعي الفرض والواجب

حا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)